

درس 1 | حب رسول الله | سلسلة أبو بكر الصديق | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

للانتاج الفني والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:02

انه من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجروا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم فقهنا في الدين اللهم انفعنا بما علمتنا 00:00:20 وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ثم اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب وفي هذا الجمع المبارك واسأل الله ان يجعل هذا العمل في ميزان حسنات 00:00:43 اجمعين وانهي هذا اللقاء الطيب وفي هذا الجمع المبارك واسأل الله ان يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا اجمعين وان يجعله حجة لنا لا علينا. انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير 00:00:59

اذكر اني قد تحدثت معكم قبل ذلك كثيرا عن اهمية دراسة التاريخ الاسلامي وشررت قبل ذلك كثيرا الى انه لا جديد على الارض. نعم يا اخوة والله لا جديد على الارض. التاريخ يكرر نفسه 00:01:15

بصورة عجيبة. نفس الاحاديس نفس الاحاديس نراها رأي العين فقط باختلاف في الاسماء والامكنة دارس التاريخ بعمق كانه يرى المستقبل ويقرأ ما يجد على وجه الارض من امور دارس التاريخ بعمق لا يخدع بسهولة. مهما تعاظمت المؤامرات ومهما تعددت وسائل المكر والمكيدة 00:01:33

دارس التاريخ بعمق تnier الطريق لاجيال تتلوها اجيال وقد يمتد اثره الى يوم تقوم الساعة كيف لا وقد ذكرنا من قبل انه لا جديد على الارض يكفيانا في ذلك قول الله عز وجل فاقصص القصص 00:01:59

لعلمهم يتفكرون. امر من الله عز وجل فقصص القصص لعلمهم يتفكرون. قصد القصة او رواية الرواية لا يغنى شيئا ان لم يتبع بتفكير وتدبر دراسة التاريخ يا اخوة ليست دراسة تكميلية او جانبية او تطوعية. دراسة التاريخ ركن اساس من اركان بناء الامة 00:02:17 القوية الصحيحة في دراستنا للتاريخ نعرض لامور لا تستقيم حياة المسلمين بغيرها ستجدون اننا في دراستنا للتاريخ نعرض لامور من العقيدة وامور من الفقه وامور من الاخلاق وامور من المعاملات 00:02:42

وامور من المعاملات وامور من الاحكام. نعرض لفقه الموازنات وال الاولويات. نعرض لفقه الواقع وغير ذلك من الامور او ان شئت فقل نعرض لكل امور الدين. نعم هكذا كان الله عز وجل في كتابه الحكيم يقص القصة 00:03:01

في عرض فيها الحجة التي تقنع العقل. ويعرض فيها الرقيقة التي تلمس القلب. وقد يعرض فيها امرا عقائديا. وقد يعرض فيها حكما فقهيا ثم هو يربط القديم بال الحديث والتاريخ بالواقع والماضي بالحاضر فتشعر ان التاريخ حي ينبض 00:03:21

ولسان ينطق ابدا هو لا يحدثنا عن رجال ماتوا ولا عن بلاد طواها التاريخ. بين صفحاته العديدة. هو يحدثنا عن احداثنا بابائنا ويخبرنا باخبارنا تاريخ يا اخوة ثروة بابائنا ويخبرنا باخبارنا 00:03:41

تاريخ يا اخوة ثروة حقيقة ولكن مدفونة تحتاج الى بذل مجهد وتفریغ وقت وحشد طاقات تحتاج الى عقول وقلوب وجوارح يعني مش هيمنفع جهد رجل او رجلين او عشرة او جهد يوم او يومين او سنة. لا تحتاج الى جهود علماء كثر تحتاج اليكم 00:04:03

جميعا يا من ترجون للسلام قيام التاريخ الاسلامي هو ولا شك في ذلك انقى وازهى واعظم وادق تاريخ عرفته البشرية والله يا اخوة
اشعر ان الدنيا قد سعدت بتدوين التاريخ الاسلامي - 00:04:27

التاريخ الاسلامي هو تاريخ امة شاهدة امة خاتمة امة صالحة امة تقية نقية هو تاريخ امة امرة بالمعروف وناهية عن المنكر داعية له
دينهم ودنياهم. فداروا الدنيا بحكمة وعيونهم على الاخرة - 00:04:44

فتحقت المعادلة العجيبة. عز في الدنيا وعز في الآخرة ومجد في الدنيا ومجد في الآخرة. وملك في الدنيا وملك في الآخرة التاريخ
الاسلامي هو تاريخ حضارة. جمعت كل مجالات الحياة في منظومة رائعة راقية - 00:05:05
جمعت الاخلاق والسياسة والاجتماع والاقتصاد والمعمار والقضاء والترفيه. جمعت القوة والاعداد والذكاء والتدبر جمعت كل ذلك
جنبا الى جنب مع سلامة العقيدة وصحة العبادة وصدق التوجه ونبل الغاية وصدق الله تعالى اذ يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:05:25

هذا هو التاريخ الاسلامي في اصله وجوهره ولا يمنع هذا هو التاريخ الاسلامي في اصله وجوهره ولا يمنع ذلك انه يحوي اخطاء
بعضها عظيم. ويشمل عيوبا بعضها خطير. وانه لمن العبث. ان ندعى - 00:05:54

اي انه بياض بلا سواد ونقاء بلا شوائب؟ كلا لكن ايضا من الظلم البين ان نلصق اخطاء المسلمين بدین الاسلام دین لا ثغرة فيه
ولا خطأ فيه ولا عيب فيه. دین المحکم تام كامل. انزله الذي يعلم السر واخفى - 00:06:12

سبحانه وتعالى الحکیم الخبیر ومن خالف دین الاسلام من المسلمين فما باله على نفسه. وليس على الاسلام وكثیرا ما يخالف الناس
فتحدس هنات وسقطات. لكنها سبحان الله في تاريخ المسلمين ما تثبت ان تتبع بقيام - 00:06:32

اذا ساب المسلمين الى رشدہم وعادوا الى دینہم. والا ثاب المسلمين الى رشدہم وعادوا الى دینہم. والا استبدلهم القوي العزيز
بغیرهم من المجاهدین الصابرین الطاهرين هذا هو التاريخ الاسلامي ومع كل هذا القدر لهذا التاريخ العظيم - 00:06:52

وقفة وسؤال هذه الثروة الثمينة وهذا الكنز العظيم ثروة التاريخ الاسلامي الطويل من من البشر في زماننا امناها عليها على هذه الثروة
من من البشر اعطينا مفاتح الكنوز التاريخية لينقب فيها ويستخرج كنوزها - 00:07:13

من من البشر سلمناه اذا نا وعقولنا وافئتنا ليلاقي عليها ما استنبطه من احكام وما عقله من احداث عجبنا لامتنا لقد اعطت ذلك لحفنة
من الاشرار طائفة من المستشرقين وطائفة يغيرون وبيدلون ويزورون. فيخرج التاريخ اليانا مسخا مشوها - 00:07:37

عجبيا فتقطع حلقة المجد. وينفصل المسلمون في حاضرهم عن ماضيهم كما تنفصل الروح عن الجسد تماما بتمام انتبه الشباب شباب
المسلمين فوجدوا بين ايديهم سجلًا حافلا من الصراعات والمؤامرات والخيانات والسرقات. صفحات سوداء - 00:08:03

تتلوها صفحات اسود واحتار الشباب في تاريخهم ايمسكونه على هون ام يدسونه في التراب فويل ثم ويل لمن افترى على الله كذبا
ليضل الناس بغير علم وويل ثم ويل لبناء المسلمين الذين فتنوا بمناهج العلمانية فصاغوا التاريخ صياغة مشوهة مزورة محفلة -
00:08:28

ويل ثم ويل لبناء المسلمين الذين فتنوا بمناهج علمانية فصاغوا التاريخ صياغة مشوهة مزورة محفلة فحرموا المسلمين من امثلة
عملية تطبيقية رائعة لكل امر من امور الدين. وويل ثم ويل لمن يقدر على - 00:08:55

تصحيح والتعديل فلم يفعل. ولم يقدر على التوضيح والتبيين فلم يفعل. ولم يقدر على النصح والارشاد فلم يفعل يقول جابر بن
عبد الله رضي الله عنه وارضاه. صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامة اولها - 00:09:15

فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم العلم يومئذ كاتم ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الله! الى هذه الدرجة من
سمع طعنا في الصحابة او في الصالحين من الامة ثم لم يرد. اما نزل على الرسول - 00:09:35

صلى الله عليه وسلم؟ نعم لانه كيف وصل اليانا ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كيف وصل اليانا يا اخوة؟ الم يصل اليانا
عن طريق الصحابة والتابعين وتابعـي التابعين - 00:09:56

فاما طعن في هؤلاء دون توضيح لحقيقتهم الطاهرة. لم يقبل ما يأتي عن طريقهم ابدا وهذا هدم للدين بالكلية اذا تزوير التاريخ امر

خطير مروع يحتاج الى وقفات ووقفات ووقفات - 00:10:09

لا ينفي هذا ان هناك جهودا مشكورة ومشكورة جدا قام بها رجال مخلصون وعلماء اجلاء من المسلمين ونحن في هذه المحاضرات ننقب سويا عن هذه الجهود. ونحلل ونفسر ونوضح على ضوء ما فعله علماؤنا المخلصون - 00:10:29

ولقد اخترت لكم حدثا هاما من احداث التاريخ الاسلامي اسرت ان افرض له مجموعة من المحاضرات حتى ندرسها ونفهمه ونحلله ثم نتحرك به خطوة بل خطوات ان شاء الله الى الامام - 00:10:51

هذا الحدث الجليل هو استخلاف الرجل الجبل ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه استخلافه على المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم والاحظوا معي يا اخوة ابني اقول استخلاف ابي بكر الصديق فقط. ولا اقول اني ساحدثكم عن خلافة ابي بكر الصديق جميعا - 00:11:09

فهذا حديث يطول ويتشعب لكنني فقط في هذه المجموعة اتحدث عن قصة الاستخلاف كيف تم اختيار الصديق رضي الله عنه وارضاه خليفة للمسلمين ما هي الخطوات؟ وما هي التبعات؟ ماذا حدث في سقيفة بنى ساعدة - 00:11:33 ضيق رضي الله عنه وارضاه خليفة للمسلمين ما هي الخطوات؟ وما هي التبعات؟ ماذا حدث في سقيفة بنى ساعدة وماذا اثير حولها من شبكات من المستشرقين واحبابهم والحق اذكر لكم ان كثيرا من الاخوة المتابعين لهذه المحاضرات قد تعجبوا من افراد مجموعة كاملة من المحاضرات لهذا الحدث - 00:11:53

هم يعدونه حدثا قصيرا بسيطا في التاريخ. الحدث يا اخوة تم في اقل من يوم واحد فبيقولوا يعني احنا هنا خذ عشرة ايام او عشرين يوم في شرح حدث تم في يوم واحد او في ساعة واحدة وتاريخ المسلمين اربعة عشر قرنا - 00:12:19 من الزمان يعني احنا محتاجين حوالي الف سنة او الفين سنة عشان نخلص التاريخ الاسلامي لـ الحقيقة هو الحدث لن نفرد هذا الوقت الطويل لكل الاحداث غير هذا الحدث. لكن الحدث في غاية الالهامية - 00:12:35

لماذا هذا الحدث بالذات علي رضي الله عنهم اجمعين. تعتبر من اهم الامور التي يجب ان يحرص عليها المسلمون. نعم يجب ان يحرصوا على دراستها دراسة وافية مستفيضة شاملة. فترة من اهم فترات التاريخ الاسلامي - 00:12:49 بل هي اهمها على الاطلاق بعد فترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليه لان هذه الفترة تعتبر جزءا من التشريع الخاص بالمسلمين سبحان الله تشريع تشريع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نعم - 00:13:10

كثير من الامور يا اخوة جدت على حياة المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امورا تحتاج الى فقه واجتهاد. فاجتهد فيها هؤلاء الاخيار واختاروا اراء سديدة. ساروا عليها - 00:13:28

وسارت معهم الامة فكانت تشريعا للمسلمين حدثت امور تشريعا للمسلمين حدثت امور ما كان لها شبيه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. منها هذا الحدث الذي نحن بصدده وهو اختيار خليفة للمسلمين - 00:13:45

ومنها فتوحات عظام في اراض شاسعة وما تبع ذلك من امور ومنها امور فقهية ومنها شبكات اثيرت فدافعوا عنها فترة جليلة حكم فيها خير المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:06

وكان المحكومون هم خير اهل الارض بعد الانبياء هنا نستطيع ان نفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي رواه الترمذى رحمه الله. وقال عنه حديث حسن صحيح ورواه ايضا ابو داود ورحمه الله عن سارية رضي الله عنه قال وعذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:25

عظة صلى الله عليه وسلم موعظة بلية وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصلنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد - 00:14:50

وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. وصدقني يا رسول الله. نحن الان نعيش في هذا الزمن الذي فيه اختلاف كثير تشعبت بنا الطرق وكثرت عندنا المناهج وتعددت امامتنا الاساليب فماذا نفعل؟ في اي طرق نسير - 00:15:12

واي المناهج نتبع واي الاساليب نختار استمع الى نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا

كثيرا. فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين الامور فان كل بدعة ضالة - [00:15:32](#)

عند تشعب الطرق عليك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا بالطبع امر مفهوم اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن لماذا يضيف صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين - [00:15:55](#)

لو كان الخلفاء الراشدون سيعيشون حياة ليس فيها اختلاف عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه من الطبيعي والمنطقي ان يقلدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء. ولا يبقى مجال لاجتهادهم. ومن ثم لا يقول رسول - [00:16:10](#)

صلى الله عليه وسلم فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين لكن الواقع ان الامور التي جدت على الامة في عهدهم وضحت اشياء كثيرة كانت تحتاج الى عقول ذكية وقلوب طاهرة كعقول وقلوب الخلفاء الراشدين. فاصبح تحتاج الى عقول ذكية وقلوب

طاهرة كعقول وقلوب الخلفاء - [00:16:30](#)

راشدين فاصبح ما يفعلون ليس مقبولا فقط بل وشرع للامة الى يوم الدين خلاصة هذه النقطة ان دراسة التاريخ تاريخ الخلفاء الراشدين المهدىين جزء من الدين والشرع ولابد ان يعطي له المسلمين اهتماما خاصا. قصة الاستخلاف هي اول الاحداث في عهد الخلفاء الراشدين - [00:16:56](#)

ولذلك سنتحدث عنها ثم ان شاء الله ليهها بعد ذلك احاديث كثيرة عن تاريخ الخلفاء الراشدين المهدىين بتفصيل كبير النقطة الثانية التي تهمنا في قصة استخلاف ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:17:22](#)

اننا سنتخلص احكاما وامورا هامة من هذه الحادثة تفيد جدا في بناء الامة الاسلامية بناء صحيحا صحيحا ما هو معنى الشوري؟ وكيف تم تطبيقها في هذا الحدث وكيف التصرف عند الاختلاف - [00:17:40](#)

وما هي طرق عرض وجهات النظر؟ ولماذا يختار رجل دون اخر لامارة ما؟ وامورا اخرى كثيرة س يتم مناقشتها في مكانها ان شاء الله النقطة الثالثة ان هذا الحدث الهام هو بداية حياة المسلمين - [00:17:58](#)

بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا امر يدعوا الى الاهتمام فغياب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جلل. والاصعب من ذلك غياب الوحي وانقطاعه عن ارض الى يوم القيمة - [00:18:18](#)

يظهر هذا واضحا من قصة ام ايمن رضي الله عنها روى مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله صلى الله عليه وسلم يزورها - [00:18:34](#)

ام ايمن يا اخوة كانت بمثابة الام لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الحاضنة له بعد وفاة السيدة امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهيا اليها بكت. لما ذهب اليها ابو بكر وعمر بكت السيدة ام ايمن. رضي الله عنها - [00:18:52](#)

فقال لها ما يبكيك؟ اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:11](#)

ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء تهيجهما على البكاء فجعلها يبكيان معها. يعني هم جايین يسكتوها سبحان الله! اخذا بيكيان معها. الصحابة يا اخوة كانوا يعيشون الوحي كانوا فعلا يعيشون الوحي - [00:19:28](#)

هذا الامر الفريد كل يوم او يومين يحدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد الله عز وجل منهم الله يقول لكم كذا. الله ينهاكم عن كذا. الله غفر لفلان. الله يحب فلان. الله يبشر - [00:19:48](#)

فلانة بالجنة الله يوضح لكم سبب النصر في هذه الغزوة. والله يوضح لكم سبب الهزيمة في غزوة اخرى اذا اختلفوا نزل الوحي يؤيد رأيا على رأي. ويعدل المسار ويصحح الوجهة. معية كاملة لله عز - [00:20:09](#)

وفجأة انقطع الوحي بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطعت العلاقة التفاعلية بين الصحابة وبين الله عز وجل. اصبح عليهم ان يجتهدوا في ان يعرفوا اين غضب الله وain رضاه؟ ان يعرفوا اين غضب الله وain رضاه؟ واذا اختلفوا فعليهم ان يختاروا رأيا - [00:20:29](#)

دون انتظار التعديل الالهي. نعم وضع الله ورسوله لهم قواعد محددة للسير عليها ولكن شتان بين الموقف قبل انقطاع الوحي

وال موقف بعد انقطاع الوحي حادثة استخلاف ابى بكر الصديق هي اولى الحوادث التي تمت في هذا الجو. ولابد ان في دراستها عبرا
لا تختص - 00:20:55

وفوائد لا تقدر بثمن النقطة الرابعة في اهمية حادث الاستخلاف انه تبعه احداث جسام في حياة المسلمين. ما كانت تتم لولا ان اختار
المسلمون ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ليكون خليفة للمسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:19

الرجل له طابع يختلف كثيرا عن كثيرا من الصحابة. سنتعرف عليه ان شاء الله في هذه الحلقات وستشعر
كم كان الله رحيمها بالمؤمنين. ومسددا لخطاهم. لما يسر لهم اختيار هذا الصحابي الجليل - 00:21:44

هذه المهمة الثقيلة خلافة المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل المثال حروب الودة وسنفرد لها ان شاء الله
مجموعه خاصة كبيرة من المحاضرات بعد ان ننتهي من هذه المحاضرات - 00:22:07

وسترون فيها انه لولا ابو بكر الصديق لما ثبت المسلمون في فتنة الردة العظيمة يقول ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه والذي نفس
ابي هريرة بيده لولا الصديق استخلف لما عبد الله في الارض - 00:22:24

على سبيل المثال ايضا الفتوح الاسلامية العجيبة لدولتي فارس والروم. احداث من العجب ان تتكرر على هذه صورة الا
بقيادة مثل قيادة ابى بكر الصديق قد يكون من السهل على من تبعه ان يقوموا بالفتح من بعده. لانه فتح لهم الطريق. لكن
يبقى الاثر اعمق - 00:22:42

والاجر اعظم لممن بدأ بسن سنة حسنة تبعه فيها الاخرون حادث الاستخلاف هو النقطة التي انطلقت منها الامة الى هذه الاحاديث
الجسام. لابد ان دراسة هذه الفترة ستلقي بظلال هامة على هذه الاحاديث العجيبة - 00:23:08

النقطة الخامسة والأخيرة في اهمية دراسة هذا الحدث الخطير انه كثر طعن المستشرقين واتباعهم في كل من شارك في هذه العملية
الهامة لم يتركه احدا. ضربوا كل الرموز الاسلامية وابي عبيدة ابن الجراح وعائشة - 00:23:29

وسعد بن عبادة وزيد بن ثابت وابي هريرة والسيدة فاطمة رضي الله عنهم اجمعين. بل طعنوا في علي ابى طالب في صورة الثناء
وذمه في سورة المدح. طعنوا في العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه وارضاه. عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. طعنوا في -
00:23:49

او قل في كل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاصة الامر انهم اخرجوا لنا صورة مهلهلة قبيحة لخير الاجيال وخير القرؤن.
فان كانوا هم كذلك كما فاي خير يرجى فيمن جاء من بعدهم واطهر من ذلك ان كانوا هم كذلك فكيف نأخذ - 00:24:09

عن طريقهم وكيف نقبل باجتهادهم؟ فالمستشرقون يا اخوة بذلك يضربون الدين في عمقه ويدمرون الاسلام في اصوله الدين في
عمقه ويدمرون الاسلام في اصوله هذا الكلام يا اخوة ليس تاريخا قدیما فعله بعض المستشرقين في السابق. والحال الان غير كذلك
ابدا هذا الكلام ما زال يتتردد في افواه بعض - 00:24:34

من يدرسون التاريخ في الجامعات المتخصصة نعم في الجامعات التي تدرس التاريخ سواء في الجامعات المحلية او في الغربية التي
تفتح فروعها في بلاد الاسلامية. وبالطبع يردد ايضا بكثرة في الجامعات الغربية في خارج الاقطار الاسلامية - 00:25:00

وذلك لتشويه صورة الاسلام والمسلمين هنا وجب علينا ان ندفع هذه الشبهات وان نوضح للناس الصورة الحقيقة للاحاديث التي تمت
بخصوص هذه القصة قصة استخلاف ابى بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجمعين - 00:25:20

لهذه الاسباب مش فاننا نستعين بالله في شرح هذا الحدث وسنتبعد بغيره ان شاء الله فتاريخ المسلمين بحق بحر لا ساحل له لكي
نفهم هذا الحدث الكبير ولكي نستوعب اختيار ابى بكر الصديق - 00:25:43

الخليفة للمسلمين لابد ان ندرس في البداية شخصية هذا الرجل النادر ابى بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لابد ان نفرد بعض
المحاضرات لنعرض لطرف بسيط في حياته نحن لا نستطيع ابدا ان نفتح الباب على مصراعيه لرؤيه هذا الرجل العملاق الفذ ابى بكر
الصديق رضي الله عنه وارضاه نحن فقط - 00:26:03

كما يقولون يعني بنوارب الباب وننظر على استحياء لنعرف من هذا ما هي مفاتيح الشخصية عند هذا الرجل عظيم ما سر هذه الرؤية الواضحة؟ ما سر هذه الدرجة الرفيعة؟ التي نالها في دنياه وفي اخرته - 00:26:29

ابو بكر الصديق رضي الله عنه شخصية عجيبة جمعت بين طياتها الرقة والشدة، والرحمة والقوه والاناة والسرعة والتواضع والعظمة البساطة والفتنة. شخصية عجيبة جمعت كل ذلك واضعافه من فضائل الاخلاق والطبع - 00:26:49

وهبه الله عز وجل حلاوة المنطق وطلاقه اللسان وقوة الحجة وسداد الرأي ونفذ البصيرة وسعة الام وبعد النظرة وصلابة العزيمة. سبحان الله! كل هذا وغيره وليس بنبي. ان هذا لشيء عجاب - 00:27:14

ابو بكر الصديق استمع الى رأي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه في هذه الشخصية في في هذه الشخصية في شخصية ابي بكر الصديق حوار لطيف دار بين محمد بن علي بن ابي طالب مشهور بمحمد بن الحنفية دار بينه وبين ابيه علي ابن ابي طالب رضي - 00:27:33

رضي الله عنه وارضاه. اخرج هذا الحديث البخاري رحمه الله قال قلت لابي محمد ابن علي ابن ابي طالب يسأل علي ابن ابي طالب يقول قلت لابي اي الناس خير بعد - 00:27:56

الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر. شيء لطيف هنا بيحدس محمد بن علي بن ابي طالب يقول وخشيت ان يقول عنمان. هو يعلم قدر - 00:28:10

سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه وان علي ابن ابي طالب سوف يتبعه بعد هؤلاء الاخيار فقال وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت؟ قال ما انا الا رجل من المسلمين. طبعاً تواضع كبير الا رجل من المسلمين. طبعاً تواضع كبير - 00:28:25

من سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين ترى كيف تكون شخصية هذا الرجل الذي هو خير الناس في المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:45

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جزء من حديث رواه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان من امن الناس علي في صحبته وما له ابا بكر. من امن الناس علي كما يقول صلى الله عليه وسلم. ان من امن الناس علي يعني من اكثراهم - 00:29:01 منه وفضل علي في صحبته وما له ابا بكر ولو كنت متخدنا خليلا غير ربى لاتخذت ابا بكر ولكن اخوه الاسلام ومودته سبحان الله! مقامات عالية جدا. ابو بكر الصديق كما في الحديث من امان الناس. ابو بكر الصديق كما في الحديث من امان الناس على - 00:29:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخد الله خليلا. ولو لا ذلك لاتخذ ابا بكر كيف يكون هذا الرجل الذي ظفر بتلك المنزلة الراقية؟ وكيف وصل اليها - 00:29:45

في هذه المجموعة لا نريد دراسة اكاديمية لحياة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. بمعنى تاريخ حياته منذ الميلاد الى ان لأ احدنا هندرس الشخصية بالبحث في مفاتيحها احب ان نبحث في مفاتيح شخصية هذا الرجل العظيم. كيف سهل عليه فعل هذا الخير كله؟ وكيف وصل اليه - 00:30:02

كيف حافظ عليه؟ ثم هل من سبيل بعد معرفة هذا التاريخ ان نقلده فيما فعل فنصل الى ما اليه بکرا الصديق بتحليل شخصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وجدت انه يتميز عن غيره في جوانب كثيرة لعل من اهمها اربعة امور - 00:30:28

من هذه الامور الرابعة تبثق معظم صفات الصديق رضي الله عنه وارضاه الصفة الاولى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردنا ان نصل الى ما وصل اليه الصديق رضي الله عنه وارضاه او الى جزء منه. فعلينا بحب رسول الله - 00:30:52

صلى الله عليه وسلم الصديق يا اخوه احب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا خالطا لحمه يا اخوه احب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا خالطا لحمه ودماءه وعظماته وروحه حتى اصبح جزءا - 00:31:14

لا يتجرأ من تكوينه الصحابة جميعا احبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. احبوا حبا عظيما فريدا ولكن ليس كحب ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه هذا الحب الذي ساق حب المال والولد والاهل والبلد. بل فاق حب الدنيا جميعا. وحب رسول الله صلى الله

مكملات الايمان روى البخاري ومسلم رحهما الله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:32:03

هذا الرجل ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اشد الناس ايمانا فهو اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسند الامام احمد ان ابا بكر وزن بامة محمد صلى الله عليه وسلم فوزن بهم. وفي رواية - 00:32:22

ان ابا بكر وضع في كفة وامتي في كفة فعدلها. اذا هذا الرجل اشد الناس ايمانا وهو اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحب المتناهي له دليل من كل موقف من مواقف السيرة تقربيا كل المواقف - 00:32:42

ولو تبعت رحلة الصديق رضي الله عنه وارضاه مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لرأيت حبا قل ما تكرر في التاريخ تعالىوا لضيق الوقت فقط نقل بعض الصفحات في حادث واحد - 00:33:04

من احداث السيرة النبوية. حادث الهجرة الى المدينة المنورة. فقط هذا الحدث ثم سنتبعه باحداث في موقع اخر من هذه المحاضرات لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيت ابي بكر الصديق في ساعة لم يكن يأتي اليهم فيها. اول - 00:33:20
لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيت ابي بكر الصديق في ساعة لم يكن يأتي اليهم فيها. اول ما قال ابو بكر رضي الله عنه وارضاه قال فداء له ابي وامي. والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر - 00:33:40

امر خطير جاء برسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة في الظهيرة لم يكن يعتاد صلى الله عليه وسلم ان يأتي للصديق في هذا الوقت في الظهيرة ولما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر الهجرة قال ابو بكر الصديق بلهفة والصحبة بابي انت وامي يا رسول الله - 00:33:59

قال صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة فماذا كان رد فعل ابي بكر الصديق؟ لما علم انه سيصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى السيدة عائشة تروي تصوير هذا الحدث كما جاء في صحيح البخاري. رأيت ابا بكر يبكي يومئذ. يا الله! سبحان الله - 00:34:20

يبكي من الفرح بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الهجرة. مع ان هذه الصحبة الخطيرة سيكون في فيها ضياع النفس. مكة كلها تطارده صلى الله عليه وسلم - 00:34:43

وسيمكون فيها ضياع المال وسيكون فيها ضياع الاهل. وسيكون فيها ترك البلد. لكن ما دام في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا امر يبكي من الفرح لاجله. سبحان الله - 00:34:59

لقطة اخرى من لقطات الهجرة عند الوصول الى غار ثور ولما انتهيا الى الغار قال ابو بكر نسمع كده لكلام ابو بكر الصديق والله لا تدخله حتى ادخله قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك. فدخل اي الصديق فدخل فكسحه. يعني كنس - 00:35:14
الصديق فدخل فكسحه. يعني كنس الغار نصف الغار ثم وجد في جانبه ثقبا فشق ازارة وسدتها به وبقي منها اثنان فالقهما رجليه يعني في لسه تقبين لم يسد. فالصديق رضي الله عنه وارضاه حط رجليه الاثنين. كل رجل تسد تقب من هذه الثقوب - 00:35:38
ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع رأسه في حجر الصديق ثم نام صلى الله عليه وسلم فلدغ ابو بكر في رجله - 00:36:05

سبحان الله! لدغ عقرب حية شيء لدغت الصديق في رجله ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه ده ثم سقطت دموعه صلى الله عليه وسلم. ايه ده - 00:36:22

ثم سقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الم الم شديد يا اخوة اصابه. ولا يريد ان يتحرك. حتى بكى من شدة الالم فساقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر؟ قال لدغت - 00:36:41
فداك ابي وامي فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضع على الاصابة من ريقه

صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده من الالم ومن الاصابة - 00:37:01

حب عجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقطة اخرى من لقطات الهجرة الجميلة استمع لهذه اللقطة كما رواه البخاري رحمه الله في صحيحه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يقول - 00:37:15

ابو بكر نفسه بيحكي يقول ارتحلنا من مكة فاحبينا او سرينا ليلتنا ويومنا حتى ظهرنا يعني قعدوا ماشيين طول الليل وفترة الصباح الاولى حتى جاء الظهر وقام قائم الظهيرة - 00:37:29

الصديق يريد ان يجد مكانا ظليلا يأويه هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الصديق فرميتك ببصرى هل ارى من ظل سأوى اليه؟ فإذا صخرة اتيتها صخرة كبيرة تحتها ظل. فإذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل لها. فسويته - 00:37:48

سبحان الله! بدأ يكنس الارض تحت الصخرة بيديه ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له الضجع يا نبي الله فاضجع النبي صلى الله عليه وسلم يعني زي الام سبان الله - 00:38:15

التي ترتب سريرا لطفلها. قعد يدور يا ترى في حد بيتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردناه. يعني يريد الظل. فسألته فقلت له لم انت يا غلام - 00:38:35

قال لرجل من قريش سماه فعرفته. فقلت هل في غنمك من لبن؟ قال نعم. قلت هل انت حاول لبني؟ قال نعم. فامرته. نخلي بالننا من الكلام وصفة الصديق للحل فامرته فاعتقل شاة من غنمه. ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار. يعني ينفض الضلع. هذا اللبن - 00:38:55

سيذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. في يريد ان يخرجه في احسن صورة. ثم امرته ان ينفض درعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى - 00:39:24

كيفه بالاخري فحلب لي كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم. يرتوي منها يشرب ويتوضا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم. يعني وضع اللبن في اداوة وذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوجده نائما. كما يقول فاتيت النبي - 00:39:44

صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقفه. فضل واقف جنبيه رضي الله عنه وارضاه لحد ما يستيقظ صلى الله عليه وسلم. فوافقت حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله. يعني صب من الماء حوالين اللبن في الاناء الذي فيه. عشان بيرد اللبن - 00:40:07

فقلت اشرب يا رسول الله فشرب وخل بالك من الكلمة اللي جاية دي كلمة عظيمة جدا. حتى رضيت رضيت انا الذي رضيت فشرب حتى رضيت يعني شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضي ابا بكر الصديق - 00:40:29

ارتواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي الصديق رضي الله عنه وارضاه ثم قال الم يأن الرحيل صلى الله عليه وسلم يقول الم يأن الرحيم؟ قلت بل. فارتحلنا. والقوم يطلبوننا فلم يدركن احد منهم غير سراقة - 00:40:48

ابن مالك ابن جعشن على فرس له. فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا ايمان عجيب لقطة اخيرة من لقطات الهجرة وليس الاخيرة من لقطات الصديق رضي الله عنه وارضاه. اخرج الحكم في مستدركه عن عمر ابن الخطاب - 00:41:08

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار. ومعه ابو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه خلفه. يعني الصديق كل شوية ايه يحرك مكانه. مرة يمشي قدام الرسول صلى الله عليه وسلم ومرة يمشي خلف رسول الله صلى الله عليه - 00:41:34

وسلم حتى فطن له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء عجيب عمال يبدل مكانه مرة قدامه مرة ورا. فسألته عن ذلك. فقال له يا رسول الله اذكرا الطلب فامشي خلفك. ثم اذكرا الرصد فامشي بين يديك. يعني افتكر الناس اللي بتتبعك - 00:41:54 فامشي وراك عشان لو اتضرب سهم يجي في في ضهري. ما يجيش فيك يا رسول الله. وشوية افتكر اللي رصد الناس اللي مستنياك.

فامشي امامك حتى اذا جاء سهم جاء في صدري ولم يأت في صدرك يا رسول الله. فقال يا ابا بكر - 00:42:15
لو كان شيء احببت لو كان شيء احبيت ان يكون بك دوني قال نعم والذى بعثك بالحق حب عجيب جدا حب صادق من ابى بكر
الصديق وهذا الذي بلغ به المنازل - 00:42:32

هل كان هذا الحب من طرف واحد كلا والله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام مسلم عن ابى هريرة
رضي الله عنه وارضاه قال - 00:42:49

الارواح جنود مجندة فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف فلان ابا بكر الصديق احب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الحب الذي فاق كل حب فان رسول الله صلى الله عليه - 00:43:01
سلم قد رفع مكانته في قلبه فوق مكانة غيره من الصحابة ومن الناس اجمعين روى الشیخان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
بعثني رسول الله ابن العاص رضي الله عنه قال بعثني رسول - 00:43:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل موقعة ذات السلاسل ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص
على رئاستها على رئاسة هذا البعث او هذا الجيش - 00:43:38

فعمرو بن العاص يظن انه ما دام قد امر على هذا الجيش فهو احب الخلق الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فاتيته
فقلت اي الناس احب اليك؟ هو طبعا يظن انه سوف يكون له انت. فقال اي الناس احب - 00:43:52
الىك. قال عائشة رضي الله عنها. طبعا صدمة جاءت في قلب عمرو ابن العاص. قال عائشة ولكن هو يعني ايه؟ فاق من الصدمة وقال
قلت من الرجال انا لا احدثك عن النساء - 00:44:13

قال ابوها اي الصديق رضي الله عنه وارضاه. قلت ثم من؟ قال عمر. اخرهم سؤال هل كان يرغمن ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وارضاه نفسه على هذا الحب هل كان يشعر بالم في صدره - 00:44:27

عندما يقدم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حب ماله او ولده او عشيرته او تجارته او بلده ممکن تفتکر ان الصديق رضي
الله عنه وارضاه تعبان لهذا الحب الذي تتبعه تکاليف وتبعات - 00:44:46
ابدا والله. الصديق يا اخوة انتقل من مرحلة مجاهدة النفس لفعل الخيرات الى مرحلة التمتع والتلذذ بفعل الخيرات انتقل الى مرحلة
حلاوة الايمان. يذوقها رضي الله عنه وارضاه في قلبه وعقله وكل کيانه - 00:45:03

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه وارضاه قال ثلات من کن فيه
وجدهن وكل کيانه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه وارضاه قال
ثلاث من کن فيه وجد - 00:45:23

حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. هي دي حالة الصديق رضي الله عنه وارضاه. ان يكون الله ورسوله احب
مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار - 00:45:45
طيب كل الناس كل الناس يقولون نحن نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكثر من اهلا ومالنا وانفسنا. طبعا الكلام سهل جدا لكن
اين الدليل؟ ايه الدليل انك فعلًا بتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اکثر من نفسك ومالك واهلك. هذا الحب الفريد - 00:46:07
الذی کان عند ابی بکر الصدیق رضی الله عنہ وارضاه لرسوله یفسران کثیرا من اعمال الصدیق رضی الله عنہ وارضاه فی التاریخ
وھی دی علامات الحب الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الشیء الاول ھو اليقین الكامل. بصدق -
00:46:29

بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقین دون جدال ولا نقاش ولا تقطع. الشیء الثاني ھو اتباع الكامل له صلى الله عليه وسلم.
الاتباع الكامل في كل ما قاله او نهى عنه صلى الله عليه وسلم. ما نهاك عنه تنتهي - 00:46:49
وما امرک به تأتي منه ما استطعت. قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم تعالوا كده نشوف
هذا اليقین بالصدق وهذا الاتباع لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حیاة الصدیق. اولا المتقون - 00:47:09

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه في هذه الاية كما جاء في القرطبي الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. طبعا الاية عامه. صلى الله عليه وسلم جاء بالصدق وكل من صدق به هو من المتفقين. لكن يكون - [00:47:33](#)

علي ابن ابي طالب انها نزلت في الصديق رضي الله عنه وارضاه نجد ان حياة الصديق رضي الله عنه وارضاه ما هي الا تصدق مستمر متصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ما شك لحظة - [00:47:53](#)

فيما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فكان بحق الصديق ومن المؤكد انه ليس عفوي او اعتباطيا ان الصديق سمي بالصديق. نجد هذا التصديق في حياة الصديق من اول يوم عرض عليه فيه الاسلام - [00:48:07](#)

عرض الاسلام على ابي بكر الصديق حدث لابد في حياة الصديق من اول يوم عرض عليه فيه الاسلام عرض الاسلام على ابي بكر الصديق حدث لابد ان نقف معه ووقفات ووقفات - [00:48:27](#)

كيف قبل الصديق رضي الله عنه وارضاه ان يدخل في دين جديد ما سمع به من قبل وان يترك دين الاباء والاجداد هكذا بمنتهى السهولة كيف قبل ان يخالف الناس اجمعين؟ ويتابع رجلا واحدا صلى الله عليه وسلم. امر عجيب لابد ان يلتفت اليه. يقول - [00:48:44](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر ما عتم عنه حين ذكرته. يعني ما لبث وما تردد. ما عتم عنه حين ذكرته وما تردد فيه. يقين كامل - [00:49:07](#)

ان هذا الرجل صلى الله عليه وسلم لا يكذب سأتأتي ان شاء محاضرة لاحقة الى تحليل هذا الاسلام المبكر للصديق رضي الله عنه وارضاه. لكن هناك حادث يشير فعلا الى يقين الصديق بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير اليه بوضوح. حادث الاسراء. اخرج الحاكم في مستدركه - [00:49:27](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء المشركون الى ابي بكر فقالوا هل لك الى صاحبك يزعم انه اسرى به الليلة الى بيت المقدس وهذا يا اخوة امر عجيب جدا. المسافة بين مكة والقدس اكثر من الف كيلو متر. ذهابا فقط. فكيف يذهب ويعود في جزء - [00:49:50](#)

من الليل وفي هذا الزمن انظر الى رد فعل الصديق قال او قال ذلك؟ اي قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا نعم. قال لقد صدق. ان يذهب الى رسول الله ليستوثق منه - [00:50:15](#)

ثم يعطي التبرير لمن يستمع له. يقول اني لاصدقه بابعد من ذلك. بخبر السماء غدوة صدقه انه ينزل عليه ملك من السماء ثم يعود في طرفة عين. هكذا انظر الى المنطق الرائع. وانظر الى - [00:50:34](#)

تابع تطبيق هذا المنطق في حياة المسلمين. يا سلام! لو كل المسلمين فعلا يصدقوا بكل ما قاله صلى الله عليه وسلم دون جدال ولا نقاش ولا تنطع هكذا ان كان قال فقد صدق صلى الله عليه وسلم - [00:50:55](#)

ويقال انه لاجل هذه الحادثة سمي ابو بكر رضي الله عنه وارضاه بالصديق الثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي سمي ابا بكر بالصديق روى البخاري سمي ابو بكر رضي الله عنه وارضاه بالصديق - [00:51:14](#)

الثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا. صعد جبل احد يعني. واب - [00:51:33](#) صلى الله عليه وسلم وعثمان. فرجف بهم رجف الجبل. فقال اثبت احد. فانما عليكنبي وصديق وشهيدان. وهذا من نبوءات رسول الله صلى

الله عليه وسلم. النبي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:51:50](#)

وارضاه والشهيدان هما عمر وعثمان رضي الله عنهم استشهادا في سبيل الله بل في رواية الحاكم في المستدرك عن النزال بن سبرة رحمه الله ان الذي سماه بذلك والله عز وجل - [00:52:10](#)

الصادقة على لسان جبريل وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم. كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رضي لدينا فرضينا

لدنيانا هذا اليقين بصدق ما قال صلى الله عليه وسلم يفسر لنا ايضاً موقفاً عجيباً من موقف الصديق رضي الله عنه وارضاه -

00:52:29

وهو موقف اعلن الحرب على الفرس فور الانتهاء من حروب الردة هنا والله يا اخوة من اعجب موقف التاريخ ان لم يكن اعجبها على الاطلاق. وتعالوا كده نحسبها بحساباتنا المادية البشرية -

00:52:53

دولة المسلمين دولة ناشئة. لا تشتمل الا على جزيرة العرب فقط والدولة ليس لها تاريخ في الحروب النظامية. دولة المسلمين ما هي الا مجموعة من القبائل جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اعوام قلائل -

00:53:08

والدولة خارجة طاحنة هي حروب الردة الشديدة والتي ارتدت فيها كل جزيرة العرب باستثناء ثلاث مدن وقرية مكة والمطائف والمدينة المنورة وقرية تسمى قرية هجر في البحرين والفرصة على الجانب الآخر. دولة تقسم العالم مع دولة الروم. اي انها احدى الدول العظمى في العالم في ذلك الوقت. وتاريخه -

00:53:25

اخو الفرس قديم في الحروب النظامية. وجيوش الفرس تجاوز الملايين. المسلمين لما كانوا بيفتحوا بلاد الفرس كان اقل جيش بيقابلهم ستين الف مرة والتاسية والعشرة والعشرة والعشرين حروب متتالية كل مرة ستين الف سبعين الف. في القادسية يا اخوة كانوا متين واربعين الف -

00:53:53

الجيش الاسلامي المعد لحرب الفرس لم يكن يتتجاوز العشرة الاف وصلوا الى ثمانية عشر الفا عند اكمال العدة. المعد لحرب الفرس لم يكن يتتجاوز العشرة الاف وصلوا الى ثمانية عشر الفا عند اكمال العدة -

00:54:16

وهو عدد لا يمثل قوة مدينة واحدة من مدن الفرس. كل هذا وغيرها كما سيأتي ان شاء الله في دروس فتح فارس. كل هذا ويأخذ الصديق هذا العجيب بالتوجه لفتح هذه البلاد -

00:54:37

لكن عشان تفهم هذا القرار تعالوا بقى نرجع ندرس الموقف في ضوء اليقين الذي تحلى به الصديق رضي الله عنه وارضاه اولاً رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بغبة هذا الدين بصفة عامة على كل الامم. الاحاديث يا اخوة اكثر من ان -

00:54:51

في هذا المجال لكن يعني على سبيل المثال ما جاء في صحيح مسلم من قول رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتی سبیل ملکها ما زوى لي منها -

00:55:12

يعرف ذلك ويعرف ان ملك المسلمين سيصلوا الى فارس والى غير فارس الامر الثاني انه هو الصديق. سمع بشاراة من رسول الله صلی الله عليه وسلم. اكثر تخصيصاً فان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لمشركي قريش وكان فيهم ابو جهل ارأيتم ان اعطيتكم -

00:55:32

كلمة تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم. العجم في ذلك الوقت الفرس والروم فقال ابو جهل ما هي وابيك لتعطيكها وعشرون امثالها. حاجة سهلة جداً كلمة. قال صلی الله -

00:55:59

قال عليه وسلم تقولون لا الله الا الله وتخلعون ما تعبدون. صلی الله عليه وسلم تقولون لا الله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه. فصفقوا باليديهم وقالوا اترید يا محمد ان تجعل الالهة -

00:56:19

الها واحداً ان امرك لعجب. والله ابو جهل ده فعلاً كان ابو جهل لكن اهو الحمد لله طلع بها الصديق. ابو بكر كان قد قال الكلمة لـ الله الا الله. وصدق بها وعمل بها وجيشه ابيها -

00:56:39

كذلك قال الكلمة وصدق بها وعمل بها فلماذا لا ينصر؟ بل العجب كل العجب لا ينصر الامر الثالث انه الصديق رضي الله عنه وارضاه قد سمع بشاراة اكثر تخصيصاً من تلك التي سبقت -

00:56:55

فقد كان مع المسلمين في حفر الخندق في الاحزاب يوم اعترضت المسلمين صخرة كبيرة فقام اليها رسول الله صلی الله عليه كبيرة فقام اليها رسول الله صلی الله عليه وسلم وضربيها وكان مما قال صلی الله عليه وسلم الله اكبر -

00:57:13

اعطيت فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض الان فبشرة في منتهى الوضوح ان امة المسلمين ستعطي فارس الامر الرابع بل هو الصديق رأى بعينه وسمع باذنه هو دون بقية الصحابة. ما حدث في طريق -

00:57:33

هجرة من مكة الى المدينة من امر سراقة ابن مالك. ورأى اقدام فرسه فرس سراقة. تسونج في الرمال ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لسراقة كيف بك اذا لبست سواري كسرى - 00:57:55

الرسول عليه الصلاة والسلام يبشر سراقة وسراقة حي الان سراقة في خلافة الصديق وفي خلافة عمر ابن الخطاب بعد ذلك. يلبس سراقة سواري كسرى ثم الامر الخامس هو الصديق. حضر بنفسه مباحثات رسول الله صلى الله عليه وسلم معبني شيبان ايام مكة - 00:58:14

ولما رفض بنو شيبان الدعوة الاسلامية لأنهم اشترطوا شرطاً لا ينصروه اذا حارب الفرس. فانهم ليست لهم طاقة بحرب الفرس ماذا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وسمع ذلك ابو بكر الصديق. قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان - 00:58:37

ان لم تلبسو الا قليلاً. قليلة فعلاً. يعني حوالي عشرين سنة وعشرين سنة في عمر الامم ليست بشيء ارأيتم ان لم تلبشو الا قليلاً حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم ويفرشكم نسائهم - 00:58:57

تقصد بذلك الفرس اتسبحون الله وتقدسونه؟ فقالوا اللهم فقالوا اللهم لكذا الامر السادس اكثر من ذلك انه حدث من الصديق رضي الله عنه ما يذهب العجب منك عندما تعلم فانه في اوائل الفترة المكية نزل القرآن الكريم بمقدمات سورة الروم وفيها الف لام ميم غلبت الروم - 00:59:16

في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وكان هذا اخباراً بما حدث من هزيمة الروم وبما سيحدث من انتصارهم لاحقاً على الفرس ذهب ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاً يذكر ذلك للمشركين يغيظهم به. وقد كان المسلمين يفرحون لنصر الروم لانهم اهل - 00:59:46

تاب بينما يفرح المشركون لنصر الفرس لانهم وثنيون مثلهم فقال ابو بكر ليظهرون الروم على فارس. يقين ليظهرون وقال ابو بكر ليظهرون الروم على فارس يقين ليظهرون الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا. فصاح به ابي بن خلف الجمحي - 01:00:09
كذبت يا ابا فيصل قال الصديق رضي الله عنه انت اكذب يا عدو الله؟ قالوا هل لك ان نقامرك فبایعوه على اربع قلائق الى سبع سنين يعني اربع من الابل الى سبع سنين. طبعاً ساعتها ما كانش القمار حرام. لما فعل ذلك الصديق رضي الله عنه وارضاً - 01:00:35

فمضت السبع ولم يكن شيء. يعني الروم ما انتصروش على الفرس ففرح المشركون بذلك فشق على المسلمين فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بضع سنين عندكم قالوا دون العشر. قال للصديق اذهب فزايدهم اكثر. قال فما مضت السنستان - 01:00:59
حتى جاءت الركبان بظهور الروم على الفرس. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصدق الله عز وجل فيما انبأ به واحبر في كتابه الكريم اذا هل يوقن الصديق بنصر النصارى على الفرس؟ ولا يوقن بوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصر المسلمين - 01:01:25

على الفرس وغيرهم ابداً والله هذا لا يكون. الصديق فعلاً كان يوقن يقيناً تماماً كاماً ان الله سينصره على الفرس - 01:01:45